

النسر وغاب عنهم ان الحق تعالى اذا تجلى لتقلب المبد بصفة النهر كان قهارا  
 او بصفة الانتقام كان منتقما او بصفة الرحمة والشفقة كان رحيمًا  
 شفيقًا وهكذا شرا لا يصح ذلك الويل الذي يظهر بظهور العز والسطوة  
 والانتقام من المرئيين الا من بحق الله تعالى نفسه وهو اه وهم من  
 يكون ستره بالاستغفال بالعلم للظاهر والوجود على ظاهر النقول  
 حتى لا يكاد يجرحه احد عن احد طلبة العلم القاصرين وهم من يكون  
 ستره بالمزاحمة على الدنيا وتظاهره بحب الرياسة والملابس الفاخرة  
 وهو على قدم عظيم في الباطن وهم من يكون ستره كثرة التردد على  
 الملوك والامراء والاعنياء ومواليهم الدنيا وطلبه الوظائف من تدريس  
 وخطابة وامامة وعلمة وغو ذلك ليقيم فيها بالعدل ويتصرف  
 في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يهتدي اليه معرفته غيره من  
 الامراء والعمال واحاد الفقهاء ستره لا ياكل هو من معلومها شيئا او ياكل  
 منه سد الرغوة لا غير فيقول القاصر في الفهم والادراك لو كان هذا  
 وليا لله تعالى ما تردد اليه هو الا امراء مجلس في بيته او بيته في  
 واشتغل بسباده ربه ورحم الله تعالى الاوليا الذين كانوا يخوذون ذلك  
 من الفاظ الجور ولو استبرأ هذا القابل لدينه لتوقف وتبصر في امر  
 هو الا اوليا العلم قبل ان يتقدم عليهم في مكان ترددهم  
 لكشف ضرر او خلاص مطلوب من سجن او قضا حاجة لاحد من عباد  
 الله العاجزين الذين لا يستطيعون توصل حوائجهم اليك الا امرا  
 فليساون في ذلك من يعتقد فيه من الاوليا والعلما يجب عليهم  
 الدخول على تلك الامراء لتلك المصالح ويحرم عليهم التخلل لاسيما  
 ان وايضا ذلك التردد من الاوليا والعلما زاهد في ما في ايديهم  
 متممرا عليهم بمزا الايمان لا يقبل هدية من شفع له عندهم فان هذا

من  
 في الكفر  
 بالمرء في يوم  
 وتبينها الشيخ  
 في يوم

من المحسنين ولا يجوز لاحد الاعتراض عليه بشي من ذلك وكان الشيخ الكبير  
 ابو السعود من ابي اعشاب يرتفعنا الله تعالى ببركته يقول اياك يا خوسو  
 الظن غر بما يكون من اسات به ظنك من اوليا الله تعالى فلتستد عليك  
 العقوبة والله تعالى ستر اوليا في خلته رحمة بهم من يكون ستره  
 تظاهره بالمستزبات وصفعه لفتناه وهم من يكون ستره حلقة الحية  
 وهم من يكون ستره تظاهره بالكلام الجافي والالفاظ التي لا يطبق  
 احد سمعها وهم من يكون ستره جلوسه عند الملاهي والغوايب  
 وهم من يكون ستره تسليط الخلق عليه بالاذي وكان الشيخ محمد  
 ابن ابي حمزة نفعنا الله تعالى ببركته يقول اياكم وسوال الظن بالناس  
 فيما يحتمل التناويل فاني رايت فقها انكر على فقير صنعة الخبطين  
 فاخرج الفقير ياتيه في الجبال واجلس الفقيه على دكان وجا الفضل  
 فلفه بزومته وضرب به الارض فمات فاصبح الفقيه فوقه له ذلك  
 ودفنه في اخر النهار قال ومررت بيوم ما على مارس قم واذا بصبي  
 ينطف من السنبل ويضعه في قفنه فقلت له خل يا ولدي زرع النار  
 فقال لي من اين ثبت عندك باعمر انه زرع الناس والله انه لزرع  
 ابي وحده وقد بعثني ابي اقرط هذا العريك نعله فطير لاخوتي  
 قال فحججت بين الفقرا من كلامه وقلت له جزاك الله يا ولدي خيرا  
 ادبني حين فاتني التاديب وكان سيدي علي بن خواصر رحمه الله تعالى  
 يقول لا يسي احدكم الظن باخيه ويقبل ذلك في حقته الا هو صورة  
 حاله هو فاضا ما وقع له ذلك واما اعزم عليه واما خطر له لان  
 المؤمن مرآة المؤمن ولا يري الانسان في المرآة الا صورة نفسه  
 اللهم لا ان يراه علي معصية معينة فالامر ظاهر لكر لا يجوز له  
 ان يحدث غيره بذلك الا لعرض شرعي وكان يقول اياكم وسوال الظن

